الذكاء الشخصي الذاتي وعلاقته بالتعاطف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

م. م يسرى موسى جعفر
الجامعة المستنصرية /كلية التربية
yuyuahmed20172018@yahoo.com

مستخلص البحث

أستهدف البحث الحالي معرفة الذكاء الشخصي الذاتي لدى طلبة الجامعة، ومعرفة التعاطف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، ومعرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء الشخصي الذاتي والتعاطف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .

وتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية من الكليات (العلمية والإنسانية) للدراسات الاولية الصباحية من كلا الجنسين (ذكور- إناث). وقامت الباحثة بتبني مقياس (العكيلي، 2011) للذكاء الشخصي الذاتي، كما قامت الباحثة بتبني مقياس مهربيان وابتسن للتعاطف الاجتماعي المعرب من (الربيعي،2001)، وتوصلت الباحثة الى أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى من الذكاء الشخصي الذاتي اعلى من المتوسط الفرضي، كذلك يتمتع طلبة الجامعة بمستوى من التعاطف الاجتماعي أعلى من المتوسط الفرضي، كما إن هناك علاقة طردية موجبة بين المتغيرين .

مشكلة البحث

إن ما يتعامل به الفرد على المستوى الشخصي والاجتماعي يعتمد بدرجة كبيرة على ما يمتلكه من معرفة مسبقة بطبيعة المواقف والظروف المسببة، والعواقب الناتجة (السلطاني، 2015 : 3). والطلبة عادة يمرون بمرحلة عمرية ذات خصائص ومتطلبات مميزة، وهي مرحلة الجامعة، وتعد بحسب أكثر الباحثين مرحلة انفعالية، نتيجة للتغيرات الفسيولوجية، والعوامل الاجتماعية والحضارية التي قد تؤثر على التواصل فيما بينهم. فالضعف الذي يحصل في الذكاء الشخصي الذاتي يؤدي إلى اختلالات ومشكلات تواجه الفرد تكون أقوى وأعمق مع ما يحدث في الذكاءات الأخرى (عزب،34،2006)، وقد بين ذلك (Brothers،damon & hunt،1990،371) كذلك من اسباب الفشل في الحصول على مانريده سواء في التفاوض مع الاخرين وكذلك اثبات وجهة نظر محددة نتيجة ضعف الذكاء الشخصي كذلك أن الذكاء الشخصي الذاتي يستخدم جميع أنواع الذكاء في عملياته، ويُعد من أكثر أنواع الذكاء تعقيداً، لذا فالذكاء الشخصي الذاتي يُعد عنصراً مهماً لتحقيق النجاح في كافة جوانب الحياة وأن الفرد الذي يفشل في اكتساب مهارات الذكاء الشخصي الذاتي يؤدي إلى تزايد المشاكل لدى الفرد (عزب، 2006 : 35).حتى لو كان الفرد لديه درجة عالية من انواع الذكاءات الاخرى المختلفة وتدنى الذكاء الشخصي فان ذلك يؤثر عليه وعلى اسلوب حياته ونمطه بصورة سلبية (ابو حطب،10،1988).وبين ذلك دراسة جونسون ان الذكاء الشخصي هو فهم الفرد لذاته واسلوب معرفته، وانفعالاته ومشاعره ويجب وان يكون لدية قدره على استخدام هذه المعرفة (Johnson،2000،37). وضعف الذكاء الشخصي لدى الفرد يكون اقل شعبية وقبولا بين اصدقاء، ويكون طموحه المهني منخفض (الغنام،24،2014)

كما يعد التعاطف الاجتماعي مكوناً اساسياً من مكونات الحياة الاجتماعية والوجدانية، وله أثر كبير ومؤثر في تماسك المجتمع ويشير التعاطف إلى إنه حالة نفسية شائعة بين الكبار والصغار، وهناك عنصرين يتضمنها التعاطف الاجتماعي هما الخبرات الوجدانية والعمليات المعرفية ، وابعاداً

وجدانية و معرفية تؤدي الى فهم ما يشعر به الآخرون، أو التواصل الوجداني مع الآخرين ومشاركتهم بكل مايسرهم سلوكياً (Gallo،100: 1989).ويعني أن ينشأ لدى الفرد شعور مماثل لشعور شخص أو أشخاص آخرين بعد تمييز حالتهم، فقد ينشأ شعور بالحزن أو الفرح أو الخوف أو الغضب عندما نميز ذلك عند فرد أو مجموعة من الناس (الرحيم، 158:1964). وتكمن مشكلة البحث الحالي في التساؤل حول طبيعة العلاقة بين الذكاء الشخصي الذاتي والتعاطف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث

تبرز أهمية الذكاء الشخصي الذاتي في قدرة الفرد على فهم ذاته وهذا يساعده على تلبية احتياجاته الشخصية وكذلك قدرته على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها، فضلاً عن إن الذكاء الشخصي الذاتي يساعد الأفراد على تحقيق طموحاتهم المهنية التي بدورها تمكنهم من التوافق مع مجتمعهم كذلك إن الافراد ذوي الذكاء الشخصي الذاتي المرتفع يكون لديهم قدرة كبيرة على اتخاذ القرارات الشخصية (الحيالي، 2017 : 19) كذلك أن الأفراد ذوي الذكاء الشخصي الذاتي يتميزون بمهارات التأمل الذاتي ومراقبة الذات وإدراك شعور الفرد بنفسه ومعالجة المعلومات بصورة ذاتية والالتزام بالمبادئ والقيم الخلقية والدينية والتحدي والثقة بالنفس والصبر على الشدائد. كما أكد كاردنر على أن معرفة الفرد بذكاءاته المتعددة تجعله على وعي بنواحي القوة والضعف لديه وما يحتاج إلى تدعيم (الخفاف، 2013: 274- 288). وأشارت دراسة (علي، 2010) إلى أن طالبات المرحلة الثانوية يتمتعن بالذكاء الشخصي الذاتي كما إن هناك علاقة سالبة بين الذكاء الشخصي الذاتي والميل الخلوي كما توجد علاقة طردية موجبة بين الذكاء الشخصي الذاتي والميل العلمي (علي،2010 : ب).

ويعد التعاطف الاجتماعي من المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تؤدي دوراً في الحياة الاجتماعية عن طريق فهم الافراد فيما بينهم والذي يساعد على التواصل الاجتماعي، من خلال إقامة العلاقات الاجتماعية بين الافراد، أذ يشترك جميع افراد النوع البشري في الحاجة الى الاستجابة العاطفية وهي من أهم الحاجات النفسية التي أذا لم تتوفر شعر الفرد بالعزلة (زهران، 1984: 107). وهناك نوعاً من مهارات الذكاء الوجداني تبرز عند التعاطف مع الآخرين، فأن الشخصية المتزنة تسفر عن تنمية مهارات الذكاء الوجداني للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، قادرة على تحمل المسؤولية، وضبط النفس في مواقف الصراع والمواقف الغاضبة، ويؤدي ذلك الى التواصل الفعال مع الآخرين بما يسهم في تربية جيل جديد متزن في مشاعره وسلوكه وأفكاره، وينتج عن ذلك شخصية مبدعة ومبتكرة وناجحة في تفاعلها مع الذات والآخرين (محمد ، 2009 : 59). كما يعد التعاطف الاجتماعي مكوناً اساسياً من مكونات الحياة الاجتماعية والوجدانية، فضلاً عن دوره الكبير في مختلف مجالات الحياة المتعددة، مثل مجال الصحة النفسية ، والمجال التربوي والاجتماعي، ومجال الصحة النفسية، والعلاج النفسي، وكذلك فإن التعاطف له أثر كبير ودوره مؤثر في تماسك المجتمع فضلاً عن كونه يعبر عن التزام الفرد بالقيم الإنسانية (السلطاني، 2015 : 5).

ترى بيرك (Berk-1999) التعاطف الاجتماعي يمثل قدرة إنفعالية تعمل كدافع له أهمية في السلوك الاجتماعي السوي، والفرد الذي لديه القدرة على التعاطف يكون أكثر رغبة في مشاركة الآخرين، وأكثر ميلا لمساعدتهم عندما يرى أنهم يحتاجون ذلك (العادلي، 2010: 133).

ونظـرا لأهميـة متغيـر التعـاطف الاجتمـاعي فقـد تناولتـه العديـد مـن الدراسـات العربيـة والأجنبيـة، وقـد أتضـح أن لـه علاقـة بمتغيـرات أخـرى وبمسـتويات متعـددة، ومـن هـذه الدراسـات ما يأتي:

أشـارت دراسـة باتسـن (Batson 1994) إلـى إن هنـاك علاقـة سـالبة بـين التعـاطف والسـلوك العـدواني ، إذ إن الافـراد الـذين سـجلوا درجـات عاليـة فـي التعـاطف قـد سـجلوا درجاتهم منخفضة على مقياس السلوك العدواني (Batson،172: 1994) .

وبينـت دراسـة الربيعـي (2001) التـي أسـتهدفت تعـرف التعـاطف لـدى طلبـة الجامعـة وعلاقتـه بالـذكاء الاجتمـاعي وأظهـرت الدراسـة أن طلبـة الجامعـة يتمتعـون بالنزعـة أو الميـل للتعـاطف وللـذكاء الاجتمـاعي ، ولـيس هنـاك فـروق فـي التعـاطف لـدى الطلبـة علـى وفـق متغيـر التخصـص ، وأن هنـاك فروقـا فـي التعـاطف علـى وفـق متغيـر الجـنس لصـالح الإنـاث (الربيعي،69:2001).

اما دراسة هوفمان (Hoffman،1981) اشارة الى **العلاقة بين التعاطف والشعور بالذنب ،** وأظهرت النتائج وجود علاقة بين التعاطف والشعور بالذنب ، بينت ان الاشخاص الذين يتلقون أخباراً سيئة ويوصلونها الى الشخص المعني يشعرون بمزيد من الذنب عندما لا يشاركونه مصيبته مقارنة بحالتهم عندما ينقلون الخبر اليه ويتعاطفون معه (Hoffman،121:1981)**.**

وبـذلك تظهـر أهميـة التعـاطف الاجتمـاعي فـي النمـو النفسـي للفـرد كعامـل أساسـي ، ولـه نتـائج فـي بـث الثقـة بـالنفس بصـورة إيجابيـة. وفـي المراحـل الاولـى للفـرد أن الحاجـة للتعـاطف تتعمـق وهي من الحاجات الأساسية للحياة اللاحقة (العادلي ، 2010 : 134).

ومما تقدم تبرز أهمية البحث الحالي في :

- أهمية الذكاء الشخصي الذاتي بالنسبة للمرحلة العمرية التي يستهدفها البحث.
- يعد الذكاء الشخصي من المتطلبات الاساسية للفرد في معرفة ذاته من اجل مواكبة التغيرات المستمرة في المجتمع.
- التعاطف الاجتماعي يشكل مكوناً اساسياً من مكونات الحياة الاجتماعية والوجدانية، فضلاً عن دوره الكبير في مجالات الحياة المتعددة.
- قد تضيف الدراسة الحالية معرفة جديدة في ميدان البحث العلمي .

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على :

1- الذكاء الشخصي الذاتي لدى طلبة الجامعة.
2- التعاطف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .
3- العلاقة بين الذكاء الشخصي الذاتي والتعاطف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة الجامعة المستنصرية من الكليات العلمية والإنسانية للدراسات الأولية الصباحية ومن كلا الجنسين (ذكور - إناث) للعام الدراسي (2018- 2019) .

تحديد المصطلحات

اولاً : الذكاء الشخصي الذاتي Intrapersonal Intelligence عرفه كل من :

1 - هوارد كاردنر (2004) (معرفة الذات والقدرة على التصرف المتوائم مع هذه المعرفة وأن يكون الشخص صورة دقيقة عن نفسه (جوانب القوة والضعف لديه) وكذلك الوعي بالحالات المزاجية والرغبات والنوايا والدوافع والقدرة على الضبط الذاتي والفهم والاحترام الذاتي بمعنى أن يتوصل الفرد الى حالة من التوازن ما بين المشاعر الداخلية والضغوط الخارجية) (كاردنر، 2004 : 430).

2- طه (2006) (قدرة الشخص على فهم ذاته واستخدام هذا الفهم في تنظيم حياته وتحديد أهدافه وعلاقتهِ بالآخرين) (طه، 2006 : 235) .

التعريف النظري : (أعتمدت الباحثة تعريف كاردنر للذكاء الشخصي الذاتي لأنها اعتمدت نظريته المتبناة في بناء المقياس) .

التعريف الاجرائي : (هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس الذكاء الشخصي الذاتي).

ثانياً: التعاطف الاجتماعي Social compassion عرفه كل من:

1 - **مهربيان وآبستن (Mehrabian &Epstein،1972)**(استجابة إنفعالية بديلة لخبرات الآخرين الانفعالية)(Mehrabian&Epstein،525 : 1972).

2- خوالدة (2004) (قراءة مشاعر الآخرين من أصواتهم أو تعابير وجوههم وليس بالضرورة مما يقولون) (خوالدة، 2004 : 36).

التعريف النظري : اعتمدت الباحثة تعريف مهربيان وابستن (Mehrabian & Epstein)،(1972) للتعاطف الاجتماعي المعرب من قبل الربيعي (2001) .

التعريف الاجرائي : (هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابته على فقرات مقياس التعاطف الاجتماعي).

الإطار النظري

اولا : الذكاء الشخصي الذاتي Intrapersonal Intelligence

يعد الذكاء الشخصي الذاتي الذكاء الرئيس مقارنة بأنواع الذكاءات الاخرى، إذ إن ارتفاع هذا الذكاء يقود الفرد إلى النجاح في مجالات حياته، كذلك يؤدي إلى معرفة الفرد بجوانب القوة ويجعله يختار المجالات التي توافق إمكاناته وقدراته لكي ينجح فيها، كذلك إن معرفته بجوانب الضعف تجعله يتجنب المجالات التي لا تتناسب مع إمكاناته وقدراته لكي لا يفشل فيها، كما يجعله يعمل على تحسين جوانب الضعف وتحويلها إلى جوانب قوة (زبيدي، 2015 : 69).

وأن الذكاء الشخصي ضروري لكل فرد فالأفراد الذين يمتلكون هذا النوع من الذكاء يكونون في مكان عملهم أكثر قدرة على فهم أنفسهم والآخرين كما يجدون المتعة في عملهم، كذلك إن الاشخاص ذوي الذكاء الشخصي الذاتي يتمتعون بعلاقات اجتماعية ناجحة (Leakey & Lewin، 1992 : 142) .

النظريات التي فسرت الذكاء الشخصي الذاتي

اولاً : نظرية الذكاءات المتعددة لـ (هوارد كاردنر)

يظهر الذكاء بصورة عامة لدى معظم الناس بكيفية تشترك فيه كل انواع الذكاءات الأخرى، وأن معظم الأدوار التي ننجزها في ثقافتنا هي نتاج مزيج من الذكاءات في معظم الأحيان، لذا فعندما تكون عازفاً موسيقياً وبارعاً على الكمان لا يكفي أن يكون لديك ذكاء موسيقي بل يجب أن يكون لديك أيضاً لياقة بدنية، كذلك المهندس ينبغي أن يكون لديه بدرجات متفاوتة كفاءات ذهنية ذات طابع رياضي ومكاني وعقلاني ومنطقي وجسمي (سليم، 2003 : 586).

ويختلف مفهوم الذكاء عند كاردنر عن المفهوم التقليدي، فهو يعطيه معنى عاماً، كما يُعد الذكاء مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من حل المشكلات التي تواجهه في حياته، فمن خلال هذا التعريف نرى كاردنر يبعد الذكاء عن المجال التجريدي والمفاهيمي ليجعلهُ طريقة فنية في والسلوك اليومي وكذلك العمل، وبذلك فهو يعطيه تعريفاً إجرائياً يجعل المربين أكثر تبصراً بأهدافهم وعملهم، فالذكاء عند كاردنر عبارة عن إمكانية بيولوجية يجد تعبيره فيما بعد كنتاج للتفاعل بين العوامل البيئية والعوامل التكوينية، فالناس يختلفون في مقدار الذكاء الذي يولدون به، كذلك يختلفون في طبيعته، كما يختلفون في الكيفية التي ينمون بها ذكاءهم، وذلك أن معظم الناس يسلكون وفق المزج بين أنواع الذكاء لحل مختلف المشكلات التي تعترضهم في حياتهم (سليم، 2003 : 585 – 586) .

وأشار كاردنر إلى مجموعة الذكاءات ومن بينها :

الذكاء الشخصي الذاتي Intrapersonal Intelligence : ويقصد به معرفة الذات والقدرة على التصرف بصورة تكيفية على أساس تلك المعرفة، وتتضمن هذه المعرفة امتلاك صورة دقيقة عن الذات (جوانب القوة وجوانب الضعف عند الفرد) ومعرفة الحالات النفسية الداخلية والنوايا والدوافع والرغبات والأمزجة فضلاً عن القدرة على الانضباط الذاتي وفهم الذات وتقدير الذات (أرمسترونج، 2006 : 3) .

مفهوم الذكاء الشخصي الذاتي

بين هوارد كاردنر (Gardner) إن ما ميز (فرويد) و (جيمس) عن التيار العام لعلم النفس في القارة الأوربية والولايات المتحدة معاً، هو الإيمان بأهمية الذات ومركز الذات، وقناعتهم بأن علم النفس ينبغي أن يبنى حول مفهوم الشخص، نموه، شخصيته، ومصيره، وأكثر من ذلك، وقد عد العالمان بأن القدرة على النمو الذاتي هي قدرة مهمة تعتمد عليها إمكانية تعامل الفرد مع البيئة المحيطة به، وقد كان فرويد مهتماً بـ (الذات) كما تتمركز داخل الفرد، وكان منشغلاً كإكلينيكي بمعرفة الفرد الخاصة بذاته، أما جيمس فقد تركز اهتمامه على علاقة الفرد بالجماعة الخارجية، وإن الذكاءات الشخصية تعد أشكال من المعرفة وهي ذات أهمية قصوى في كثير من مجتمعات العالم، وإن لم يكن فيها كلها، لكنها أشكالاً تعرضت للتجاهل والاهمال أو التقليل من شأنها من قبل كل دارسي المعرفة تقريباً- إلا بعضهم، وأن هذا الإهمال قد أنجب رؤية عن العقل مجزأة للغاية، إذ تجعل من العصب فهم أهداف ثقافات عديدة وكذلك الطرائق التي تتحقق بها هذه الأهداف (كاردنر، 2004: 428 - 434).

ويتكون هذا الذكاء من :

1- **المعرفة الشخصية:** وتشير إلى الاهتمام بالأفكار الشخصية الخاصة بالفرد، وكذلك القدرات، مثل الاهتمام بالوصول إلى الاهداف الشخصية .
2- **عمليات التفكير الذاتي:** وهي المعرفة المتغيرة (أي هي التفكير في كنه التفكير ذاته) والتي تدخل العمليات الواقعية والتنظيم، والتخطيط وذلك للوصول إلى الاهداف الشخصية.
3- **عمليات الذات في حل المشكلات بطريقة التحرر من القيود:** تعني اهتمام الذات بحل المشكلات أي عندما تكون تلك الذات متحركة بطريقة حرة ولا يوجد فيها قيود تحد أو تعيق هذا الحل .
4- **فاعلية الذات الاجتماعية:** تعني القدرة على أنتساب ذات الفرد إلى الآخرين والتحكم في العلاقات الشخصية (عمران، 2015 : 27) .

ثانياً : التعاطف الاجتماعي Social compassion

إن التعاطف الاجتماعي يبنى على الوعي الذاتي، أي كلما كان الفرد على وعي بعواطفه وانفعالاته كان أكثر قدرة على قراءة المشاعر، وإن الفشل في إدراك مشاعر الآخرين يُعد نقطة عجز أساسية في الذكاء الوجداني، لذا فإن كل علاقة ودية وكل اهتمام بالغير ينبع من التناغم الوجداني، أي القدرة على التعاطف والتفهم، وإن هذه القدرة على أن يعرف الفرد كيف يشعر الآخرون لها دور رئيس في مختلف جوانب الحياة، والعاطفة تعبر عن نفسها ليس فقط بشكل لفظي، وإنما من خلال الاتصال غير اللفظي (تعبيرات الوجه- حركة الجسم - نبرة الصوت) (محمد، 2009 : 24). كذلك أن التعاطف الاجتماعي يأتي في مركز الحياة العاطفية الغيرية، والتعاطف لا ينمو معزولا عن غيره من عناصر الحياة النفسية. ويعد عملية مشاركة للآخرين في عالمهم، ويمثل عملية اندماج حقيقي للفرد، كما يؤدي الى شخصية منفتحة قادرة على إقامة علاقات حميمة مع الآخرين (العادلي، 2010: 134).

كذلك أن التعاطف الاجتماعي يُعد ذا قيمة اجتماعية لأنه يوحد مشاعر الأفراد ويخلق ارتباطاً وتماسكاً بين أعضاء المجتمع، وهو ظاهرة نفسية تقوم على مشاركة الآخرين فيما يشعرون به وله صورة بدائية هي التعاطف الجسدي الذي يقوم على انتقال الافعال والحركات من شخص الى أخر بالتقليد العفوي، وكذلك له صورة نفسية مصحوبة بالوعي كاشتراك شخصين أو عدة أشخاص في حالات نفسية متماثلة كالسرور أو الخوف أو الحزن أو الغضب (صليبيا، 1971 : 296).

النظريات التي فسرت التعاطف الاجتماعي

اولاً : نظرية هوفمان (Hoffman's Theory) :

يعد هوفمان من الباحثين المشهورين في مجال التعاطف الاجتماعي وأحدثهم، ورأى أن التعاطف الاجتماعي هو عبارة عن تفاعل بين الحس المعرفي (Cognitive Sensation) بالآخرين والمشاعر التعاطفية (Empaqthic Feelings) وهذا الحس المعرفي بالآخرين يتطور مع تقدم العمر، ففي المرحلة الأولى من الرضاعة فإن الاطفال يفتقرون إلى مثل هذا الاحساس وليس لديهم أي إدراك بأن الأشياء والناس وجود منفصل عن ذاتهم وهذا الإدراك يكون محدوداً، لذا فالطفل لا يعرف بأن هؤلاء الأفراد لديهم أوضاع ومهام داخلية تخصهم ويميل لأن يعزو خصائصهم وكأنها عائدة له، وذلك بسبب مركزية الذات التي تقل تدريجيا من عمر (7 – 8) سنوات. وبعد هذا العمر يبدأ الطفل بإدراك أن للآخرين اوضاعهم الخاصة بهم، وهذا المستوى من الإدراك يمثل بداية القدرة على أخذ الدور عند الاطفال (Hoffman،1975:611).

وتظهر على الشخص خمس آليات أثناء تعاطفه مع الشخص الاخر وهي :

أ. الاشراط الكلاسيكي (Classical Conditioning) :

يعد أول نوع لظهور التعاطف الاجتماعي وينتج عندما يقوم شخص ما بمراقبة شخص أخر ويأخذ منه إشارات تعبر عن الحالة التي يكون فيها، وتكون النتيجة أن تصبح هذه الاشارات من الطرف الاول محفزات تثير الطرف الاخر.

ب. الارتباط المباشر (Direct Association) :

وصف همفري (Humphrey 1922) هذا النوع وبين أنه عندما نرى شخصاً في حالة إنفعالية فأن تعابير وجهه وصوته وكذلك حركاته او أية اشارة اخرى تكون محفزاً يذكرنا بالحالة نفسها التي مررنا بها في الماضي، على سبيل المثال فإن الطفل عندما يرى طفلاً آخر يبكي فأنه يقوم بالبكاء .

ج. التقليد (Mimecry) :

قدم لبس هذا النوع (Lipps 1906) الذي عد التعاطف الاجتماعي بأنه استجابة غير متعلمة لتعبير عاطفي يعطيه الشخص المقابل، إذ يقلد المتلقي الطرف الأخر تلقائياً في تعابير وجهه وكذلك حركاته التي تسهم في شعوره بالحالة التي يمر بها الطرف الأخر نفسها .

د. الارتباط الرمزي (Symbolic Association) :

يعتمد الارتباط الرمزي على ارتباط الاشارات التأثيرية (Cues of Affect) من الشخص وتجربة المتلقي السابقة، ولكن في هذه المرحلة تثير الاشارات من الشخص المقابل اثراً تعاطفيا في المتلقي ليس في التعبيرات الجسمية بل أنها تشير الى مشاعر المتلقي بشكل رمزي، مثلاً قد يتعاطف شخص ما مع شخص آخر عند قراءته لرسالة منه أو عندما يسمع شخصاً ما يصف الذي حدث لصديقه، وهذا النوع يعد من أفضل أنواع التعاطف وأكثرها تقدما وتطوراً لأنه يتطلب لغة معينة (الربيعي، 2001 : 20 - 21).

ه. أخذ الدور (Role- Taking) :

ويعني أن الشخص يتخيل نفسهُ مكان شخص أخر وحالة التخيل هذه تكون عن قصد، وعندما نتخيل شعورنا يتولد التأثير التعاطفي، كما أن المثير الذي يقع على شخص ما هو المثير نفسه الذي يؤثر فينا بسبب ترابط المثيرات بين الطرفين (Hoffman، 281-282 : 1982).

ووضع هوفمان أربع مراحل اساسية للتطور التعاطفي هي :

1- المرحلة الاولى: التعاطف العام (Global Empathy)

2– المرحلة الثانية: التعاطف المتمركز حول الذات(Egocentric Empathy)

3– المرحلة الثالثة: التعاطف لمشاعر الأخرين (Empathy For Another Feelings)

4- المرحلة الرابعة: التعاطف لبعض ظروف الحياة العامة

(Empathy For Some One's General Life Condition) (الربيعي، 2001 : 21-22).

ورأى الباحثة في اختيار نظرية هوفمان لتفسير التعاطف الاجتماعي هي الأقرب إلى المقياس الذي تم تبنيه في البحث الحالي، لأنها ربطت بين الجانبين الادراكي والانفعالي وهذا ما أشار له الباحثان مهربيان وابستن (Mehrabian & Epstein) في اعدادهما لمقياس التعاطف الاجتماعي. ومما تقدم نلاحظ أن جميع النظريات بالرغم من الاختلاف في اتجاهاتها وما تؤكد عليه، فأن ما يغلب عليها هو أن للتعاطف دوراً مهماً في حياة الإنسان، والافتقار إليه يسبب في وجود مشكلات مختلفة في حياته.

منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (الدراسات الارتباطية) ويعد من المناهج البحثية الشائعة التي استخدمها العديد من الباحثين، ويسعى إلى تحليل ظاهرة معينة، ثم يعمل على وصفها، فهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (ملحم، 2002 : 377).

اولا: مجتمع البحث :

يقصد بمجتمع البحث هو جميع الأفراد الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة. (عبيدات، 2003 : 113). ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة المستنصرية، من الكليات العلمية والإنسانية للعام الدراسي (2018– 2019)، إذ بلغ عددهم (29133) طالباً وطالبة من الكليات الإنسانية والعلمية، إذ بلغ عددهم حوالي (23060) من الكليات الإنسانية بواقع (11888) من الذكور، و (11172) من الإناث، كما بلغ عددهم حوالي (6073) من الكليات العلمية، بواقع (2583) من الذكور، و (3490) من الإناث، والجدول (1) يوضح ذلك .

الجدول (1)

مجتمع البحث موزع حسب الجنس والتخصص

الكليات العلمية	الذكور	الإناث	المجموع	الكليات الإنسانية	الذكور	الإناث	المجموع
كلية العلوم	992	1220	2212	كلية الإدارة والاقتصاد	1910	1308	3218
كلية الهندسة	860	980	1840	كلية الآداب	2920	3022	5942
كلية الصيدلة	191	410	601	كلية القانون	543	688	1231
كلية الطب	324	540	864	كلية التربية	2387	2256	4643
كلية طب أسنان	216	340	556	كلية التربية الأساسية	3267	3488	6755
المجموع	2583	3490	6073	كلية السياحة	458	284	742
				كلية العلوم السياسية	136	88	224
				كلية التربية الرياضية	267	38	305
				المجموع	11888	11172	23060
المجموع الكلي	29133						

ثانيا / عينة البحث

تتألف عينة البحث من (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة من كليتي الهندسة والصيدلة من الكليات العلمية، وكليتي التربية والآداب من الكليات الإنسانية، وتم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية وطريقة التوزيع المتساوي، وقد تم توزيع عينة البحث حسب الجنس والتخصص، إذ بلغ عدد الذكور (100) طالب وعدد الإناث (100) طالبة من الكليات الإنسانية، كما بلغ عدد الذكور (100) طالب وعدد الإناث (100) طالبة من الكليات العلمية من طلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2018 – 2019)، والجدول (2) يوضح ذلك .

الجدول (2)
يبين توزيع عينة البحث على وفق الجنس والتخصص

ت	الكلية	التخصص	الذكور	الإناث	المجموع
				50	100
1	التربية	علوم إنسانية	50	50	100
2	الآداب	علوم إنسانية	50	50	100
3	الهندسة	علوم طبيعية	50	50	100
5	الصيدلة	علوم طبيعية	50	50	100
المجموع الكلي			200	200	400

ثالثا: اداة البحث (Research Tools)

لتحقيق اهداف البحث لابد من توافر اداة لقياس الذكاء الشخصي الذاتي وكذلك أداة لقياس التعاطف الاجتماعي . وبعد إطلاع الباحثة على المقاييس ذات العلاقة بموضوع البحث قامت الباحثة بتبني مقياس (العكيلي 2011) لقياس الذكاء الشخصي الذاتي كما تبنت مقياس (مهربيان وابستن 1972) المعرب من قبل (الربيعي 2001) لقياس التعاطف الاجتماعي. وفيما يأتي الإجراءات :

اولاً : مقياس الذكاء الشخصي الذاتي : يتكون هذا المقياس بصورته الاولية من (15) فقرة، وبعد عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين والبالغ عددهم (18) خبيراً لم يتم حذف أي فقرة وعد المقياس صالحاً للتطبيق .

رابعا: التحليل الإحصائي لفقرات المقياس :

1- أسلوب المجموعتين المتطرفتين لاستخراج تمييز الفقرات :

لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، تم تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) ومستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (398)، وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت مميزة . والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)
معاملات تمييز فقرات مقياس الذكاء الشخصي الذاتي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين
2 - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الشخصي الذاتي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة*
الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
1	4.3704	0.756	3.4444	1.096	8.264	دالة
2	4.3889	0.955	3.4074	1.414	4.986	دالة
3	4.8241	0.428	4.2593	1.044	6.299	دالة
4	4.3333	4.837	4.1111	1.088	3.592	دالة
5	4.5926	0.641	3.4815	1.131	7.877	دالة
6	4.5648	6.860	3.3796	1.344	5.248	دالة
7	4.1296	2.828	3.0556	1.310	4.561	دالة
8	4.6944	0.703	3.5000	1.249	8.678	دالة
9	4.6759	0.593	3.5185	1.249	9.698	دالة
10	4.5370	0.632	3.0000	1.260	9.325	دالة
11	4.7037	0.630	3.9352	1.096	7.317	دالة
12	4.2315	1.081	2.2870	1.466	10.089	دالة
13	4.5185	0.729	3.0370	1.084	9.779	دالة
14	4.3148	0.933	2.3056	1.314	11.949	دالة
15	4.4815	0.779	2.7593	1.400	10.170	دالة

تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الذكاء الشخصي الذاتي من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وتم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس. وأظهرت نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات الأفراد على مقياس الذكاء الشخصي الذاتي وجود علاقة ارتباطية دالة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.098) عند مستوى دلالة (0.05)، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)
قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الشخصي الذاتي

ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0.388	9	0.391
2	0.364	10	0.367
3	0.213	11	0.206
4	0.373	12	0.342
5	0.472	13	0.493
6	0.527	14	0.289
7	0.369	15	0.360
8	0.205		

خامسا: الخصائص السايكومترية:

1- صدق المقياس: (Scale Yalidity)

كان للمقياس الحالي عدة مؤشرات للصدق هي :

أ- **الصدق الظاهري :** تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس الحالي من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين، وأخذت نسبة الاتفاق(100%).

ب- صدق البناء(Construct Validity):

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال :

1 علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الشخصي الذاتي.

2- ثبات المقياس : (Scale Reliability) :

تم حساب ثبات المقياس بطريقة :

أ- **طريقة إعادة الاختبار(Test-Retest Method):**

تحقيقاً لهذه الطريقة قامت الباحثة بإعادة تطبيق مقياس الذكاء الشخصي الذاتي بعد (16) يوما على عينة تكونت من (50) طالباً وطالبة من الكليات العلمية والإنسانية، ثم استعملت معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني، وقد بلغت قيمة معامل الثبات لمقياس الذكاء الشخصي الذاتي بهذه الطريقة (0.83) ويعد هذا مؤشراً جيداً لثبات المقياس .

ب- **طريقة الفا كرونباخ (Cronbachs alpha)**

لحساب الثبات بهذه الطريقة استعملت الباحثة معادلة (الفا) وبلغت درجة الثبات بهذه الطريقة (0.88) وتعد هذه الدرجة جيدة من خلال مقارنتها بالدراسات السابقة .

سادسا: المقياس بالصيغة النهائية :

يتكون المقياس الحالي بالصيغة النهائية من (15) فقرة وقد وضع للمقياس خمسة بدائل هي (تنطبق عليَ دائماً - تنطبق عليَ غالباً – تنطبق عليَ أحياناً – تنطبق عليَ نادراً – تنطبق عليَ أبداً)، وتكون درجات التصحيح تنازلياً (1،2،3،4،5) على التوالي بالنسبة للفقرات الإيجابية، وتكون أعلى درجة (75) وأقل درجة (15) ومتوسط فرضي (45).

سابعا: المؤشرات الإحصائية لمقياس الذكاء الشخصي الذاتي :

استعملت الباحثة المؤشرات الإحصائية لدرجات استجابات عينة البحث. وقد تبين أن توزيع درجات عينة التحليل الإحصائي في مقياس الذكاء الشخصي الذاتي كان أقرب إلى التوزيع الاعتدالي) (Normal Distribution. والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

المؤشرات الإحصائية

لدرجات استجابات عينة البحث في مقياس الذكاء الشخصي الذاتي

المؤشرات الإحصائية الوصفية		قيمتها
الوسط الحسابي	Mean	59.630
الوسيط	Median	60.000
المنوال	Mode	64.00
الانحراف المعياري	Std. Deviation	8.893
الالتواء	Skewness	1.237
التفرطح	Kurtosis	8.714
اقل درجة	Minimum	31.00
أعلى درجة	Maximum	119.00

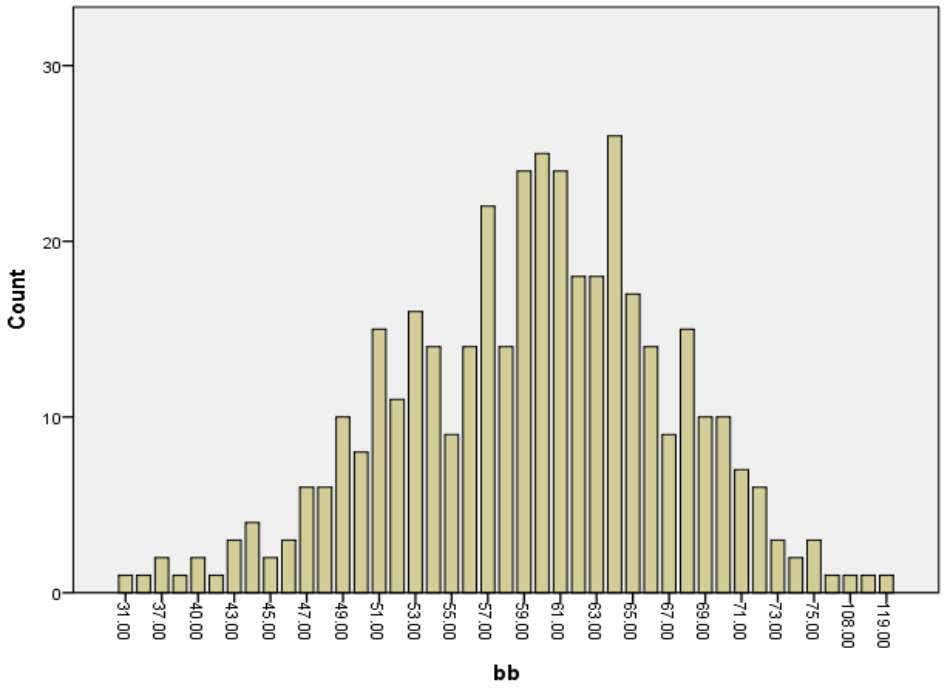

الشكل (1) يبين توزيع عينة التحليل الاحصائي لمقياس الذكاء الشخصي الذاتي

ثانياً : مقياس التعاطف الاجتماعي : يتكون هذا المقياس بصورته الاولية من (32) فقرة، وبعد عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين والبالغ عددهم (18) خبيراً لم يتم حذف أي فقرة وعد المقياس صالحاً للتطبيق . وفيما يأتي الاجراءات :

اولا: التحليل الإحصائي لفقرات المقياس :

1- أسلوب المجموعتين المتطرفتين لاستخراج تمييز الفقرات :

لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، تم تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) ومستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (398)، وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت مميزة . والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول(6)

معاملات تمييز فقرات مقياس التعاطف الاجتماعي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
1	3.80	0.525	3.22	0.900	5.825	دالة
2	3.20	0.862	2.44	1.187	5.480	دالة
3	3.13	0.928	2.17	1.132	6.938	دالة
4	3.69	0.520	2.84	1.104	7.357	دالة
5	3.59	0.656	2.25	1.145	10.673	دالة
6	2.56	1.162	1.68	1.022	5.770	دالة
7	3.75	0.532	3.25	0.978	4.769	دالة
8	3.69	0.679	2.91	1.196	5.977	دالة
9	3.79	0.512	3.19	0.978	5.766	دالة
10	3.53	0.716	2.36	1.131	9.255	دالة
11	3.07	0.872	2.02	1.014	8.303	دالة
12	3.29	0.918	2.31	1.133	6.831	دالة
13	2.56	1.255	1.82	1.031	4.640	دالة
14	3.68	0.639	3.02	1.041	5.694	دالة
15	3.19	0.939	2.03	0.971	8.805	دالة
16	3.83	0.421	3.13	1.077	6.422	دالة
17	3.24	1.101	2.10	1.207	7.344	دالة
18	3.57	0.751	2.78	1.113	7.261	دالة
19	3.93	0.297	3.50	0.848	5.826	دالة
20	3.52	0.717	3.06	0.950	3.862	دالة
21	3.30	0.960	2.01	1.140	9.777	دالة
22	2.25	1.239	1.42	0.908	5.738	دالة
23	3.44	0.868	2.65	1.171	5.813	دالة
24	3.34	0.822	2.40	1.093	7.475	دالة
25	3.70	0.551	2.91	1.000	7.445	دالة
26	3.56	0.687	2.82	1.126	6.935	دالة
27	2.87	1.120	1.87	1.077	7.688	دالة

28	3.85	0.450	3.06	1.058	7.401	دالة
29	3.72	0.624	2.44	1.171	10.109	دالة
30	3.62	0.693	2.85	1.118	6.273	دالة
31	3.37	0.882	2.85	1.109	3.903	دالة
32	3.67	0.670	2.79	1.144	6.795	دالة

2 - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التعاطف الاجتماعي

تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس التعاطف الاجتماعي من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وتم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس. وأظهرت نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات الأفراد على مقياس التعاطف الاجتماعي وجود علاقة ارتباطية دالة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.098) عند مستوى دلالة (0.05)، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التعاطف الاجتماعي

ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0.461	17	0.399
2	0.356	18	0.369
3	0.276	19	0.276
4	0.377	20	0.335
5	0.461	21	0.434
6	0.325	22	0.340
7	0.264	32	0.308
8	0.359	24	0.381
9	0.323	25	0.374
10	0.467	26	0.346
11	0.379	27	0.371
12	0.437	28	0.419
13	0.270	29	0.439
14	0.355	30	0.353
15	0.425	31	0.323
16	0.349	32	0.366

ثانيا: الخصائص السايكومترية:

1- صدق المقياس: (Scale Yalidity)

استخرج للمقياس الحالي عدة مؤشرات للصدق منها :

أ- **الصدق الظاهري :** تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس الحالي من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين، وأخذت نسبة الاتفاق(100%).

ب- **صدق البناء(Construct Validity):**

تحقق هذا النوع من الصدق من خلال :

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التعاطف الاجتماعي .

3- ثبات المقياس : (Scale Reliability) :

تم حساب ثبات المقياس بطريقة :

أ- **طريقة إعادة الاختبار(Test-Retest Method):**

تحقيقاً لهذه الطريقة قامت الباحثة بإعادة تطبيق مقياس التعاطف الاجتماعي بعد (16) يوم على عينة تكونت من (50) طالباً وطالبة من الكليات العلمية والإنسانية، ثم استعملت معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني، وقد بلغت قيمة معامل الثبات لمقياس التعاطف الاجتماعي بهذه الطريقة (0.85) ويعد هذا مؤشراً جيداً لثبات المقياس .

ب- **طريقة الفا كرونباخ (Cronbachs alpha)**

لحساب الثبات بهذه الطريقة استعملت الباحثة معادلة (الفا) وبلغت درجة الثبات بهذه الطريقة (0.79) وتعد هذه الدرجة جيدة من خلال مقارنتها بالدراسات السابقة .

ثالثا: المقياس بالصيغة النهائية :

يتكون المقياس الحالي بالصيغة النهائية من (32) فقرة، وقد وضع للمقياس خمسة بدائل هي (تنطبق عليَ غالباً – تنطبق عليَ أحياناً – تنطبق عليَ نادراً – تنطبق عليَ أبداً)، وتكون درجات التصحيح تنازلياً (1،2،3،4) على التوالي بالنسبة للفقرات الإيجابية، وتكون أعلى درجة (128) وأقل درجة (32) ومتوسط فرضي (80).

رابعا: المؤشرات الإحصائية لمقياس التعاطف الاجتماعي :

استعملت الباحثة المؤشرات الإحصائية لدرجات استجابات عينة البحث. وقد تبين أن توزيع درجات عينة التحليل الإحصائي في مقياس التعاطف الاجتماعي كان أقرب إلى التوزيع الاعتدالي الطبيعي (Normal Distribution). والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول(8) **المؤشرات الإحصائية لدرجات استجابات عينة البحث في مقياس التعاطف الاجتماعي**

المؤشرات الإحصائية الوصفية		قيمتها
الوسط الحسابي	Mean	95.89
الوسيط	Median	96.00
المنوال	Mode	102
الانحراف المعياري	Std. Deviation	11.415
الالتواء	Skewness	0.277
التفرطح	Kurtosis	0.987
اقل درجة	Minimum	47
أعلى درجة	Maximum	127

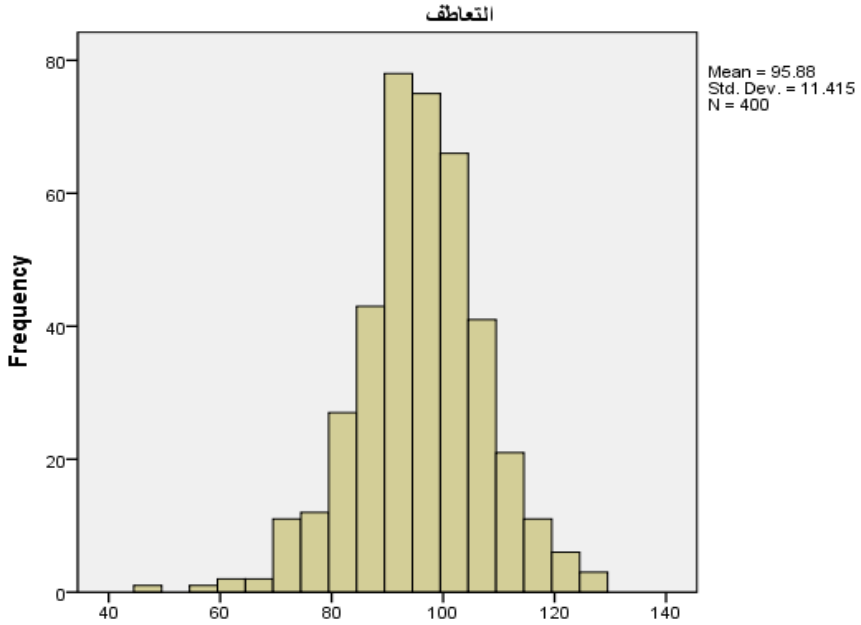

شكل (2) يبين توزيع عينة التحليل الاحصائي لمقياس التعاطف الاجتماعي

عرض النتائج وتفسيرها

هذا الفصل يتضمن عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه المحددة، ثم تفسير النتائج، والخروج بتوصيات، ومقترحات، وكذلك استنتاجات في ضوء هذه النتائج .

الهدف الاول : تعرف الذكاء الشخصي الذاتي لدى طلبة الجامعة.

تحقيقاً هذا الهدف طبقت الباحثة مقياس الذكاء الشخصي الذاتي على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة، واستخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع افراد البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي (59.630)، والانحراف المعياري (8.893)، وهو أعلى من المتوسط الفرضي البالغ (45)، وتم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، وتبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (33.879) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399)، والجدول (9) يوضح ذلك .

الجدول (9)
الذكاء الشخصي الذاتي لدى طلبة الجامعة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
400	59.630	8.893	45	399	33.879	1.96	0.05

تشير هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى جيد من الذكاء الشخصي الذاتي وهو ذو دلالة احصائية، كذلك تشير هذه النتيجة إلى إن عينة البحث الحالي لديهم وعي بالذات أي القدرة على التمييز بين رغباتهم ودوافعهم وانفعالاتهم كما يشير الى مهارة الفرد على ادراك وتقدير ذاته ومهارته اثناء تفاعله مع الآخرين.

وجاءت هذه النتيجة متقاربة مع ما أشارت إليه دراسة (علي، 2010) إلى أن طالبات المرحلة الثانوية يتمتعن بالذكاء الشخصي الذاتي (علي،2010 : ب).

الهدف الثاني: تعرف التعاطف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .

تحقيقاً هذا الهدف طبقت الباحثة مقياس التعاطف الاجتماعي على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة، واستخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع أفراد البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي (95.89)، والانحراف المعياري (11.415)، وهو أعلى من المتوسط الفرضي البالغ (64)، وتم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، وتبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (28.842) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399)، والجدول (10) يوضح ذلك .

الجدول (10) التعاطف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
400	95.89	11.415	64	399	28.842	1.96	0.05

وتشير هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى جيد من التعاطف الاجتماعي وهو ذو دلالة إحصائية. تشير هذه النتيجة إلى طلبة الجامعة تمتاز شخصياتهم بالعطف لأن التعاطف الاجتماعي لا يتطور معزولاً عن عناصر الحياة النفسية كما أنه يؤدي إلى شخصية منفتحة وتكون قادرة على إقامة علاقات حميمة مع الآخرين. ومن الممكن جداً أن يرتفع لديهم مستوى التعاطف الاجتماعي، خاصة إذا ما كانوا على وعي حقيقي بمفهوم التعاطف وأهميته في حياتهم .

وجاءت هذه النتيجة متقاربة نوعا ما مع ما أشارت إليه دراسة باتسن (Batson 1994)، إلى إن الافراد الذين سجلوا درجات عالية في التعاطف قد سجلوا درجات منخفضة على مقياس السلوك العدواني (Batson،172: 1994) .

الهدف الثالث : العلاقة بين الذكاء الشخصي الذاتي والتعاطف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .
تحقيقاً لهذا الهدف استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين الذكاء الشخصي الذاتي والتعاطف الاجتماعي، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.544)،وبلغت القيمة التائية المحسوبة (11.453) وتعد هذه القيمة دالة إحصائياً من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399). والجدول (11) يوضح ذلك .

الجدول (11)
العلاقة بين الذكاء الشخصي الذاتي والتعاطف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	قيمة الاختبار التائي لمعامل الارتباط		مستوى الدلالة
			القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	
الذكاء الشخصي الذاتي	400	0.544	11.453	1.96	0.05
التعاطف الاجتماعي					

تشير هذه النتيجة إلى وجود ارتباط موجب دال احصائياً بين المتغيرين، وهذا يشير إلى قدرة الأنسان على تفهم الآخر وتمييز مشاعره عن مشاعر الآخرين والقدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين، وهذه الصفات تشير الى أن الأنسان يميل إلى أن يكون اجتماعياً أكثر من ميله للعزلة، وتجعل الفرد قادراً على التفهم واتخاذ القرار السليم وضبط النفس، لذا فالتعاطف الاجتماعي يبنى على الوعي بالذات، فكلما كان الفرد على وعي بانفعالاته وعواطفه كان أكثر مهارة على قراءة المشاعر الآخرين، كما إن الفرد يتعامل في حياته وفق ما يمتلكه من معرفه شخصية واجتماعية وحسب إمكانياته وقدراته، لذا فالفرد الذي يتسم بالتعاطف مع الآخرين في الافراح أو الاحزان أو تقديم المساعدة، فإنه يتصرف وفق معرفته الشخصية وكذلك الاجتماعية، لذا فالعلاقة موجبة بين المتغيرين.

الاستنتاجات

من خلال النتائج استنتجت الباحثة ما يأتي :
1- يتمتع طلبة الجامعة بالذكاء الشخصي الذاتي. وهذا مؤشر جيد يدل على إن الطلبة لديهم وعي بالذات، والانضباط الذاتي، ومهارتهم في حل المشكلات ومواكبة التطور الحاصل في المجتمع.
2- يتمتع طلبة الجامعة بالتعاطف الاجتماعي، وهذا يدل على إن طلبة الجامعة يشاركون زملائهم في أفراحهم وأحزانهم، ومتعاونون في ما بينهم، ولديهم القدرة على قراءة مشاعر الآخرين من تعابير وجوههم وحركاتهم .
3- وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين الذكاء الشخصي الذاتي والتعاطف الاجتماعي .

التوصيات

بناءاً على ما توصلت إليه الباحثة من نتائج توصي بما يأتي :
1- على رؤساء الاقسام العلمية ضرورة إقامة ندوات ومؤتمرات علمية حول الذكاء الشخصي الذاتي نظراً لأهميته إذ يساعد الطلبة في حل الكثير من المشكلات التي تعترضهم.

2- على الاساتذة تعزيز التعاطف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة إذ يساعدهم في خلق بيئة اجتماعية قائمة على أساس المحبة والتعاون والتكاتف بين الطلبة .
3- رفد المكتبات بالكتب الحديثة والمجلات والدوريات التي تواكب التطور العلمي والمستجدات في البحث والدراسة.

المقترحات

تقترح الباحثة إجراء الدراسات الأتية :
1- الذكاء الشخصي الذاتي وعلاقته بمتغيرات أخرى: تقدير الذات، السعادة النفسية، التفاؤل الواقعي .
2- الذكاء الشخصي الذاتي وعلاقته بالتعاطف الاجتماعي على عينات أخرى مثل: المرحلة الابتدائية، النساء، اولياء الامور.
3- برنامج تجريبي لتنمية مهارات التعاطف الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

المصادر العربية

1. الرحيم، احمد حسن (1964): محاضرات في علم النفس، النجف، مطبعة الآداب.
2. الربيعي، سهيلة عبد الرضا عسكر (2001): التعاطف لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالذكاء الاجتماعي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد .
3. العادلي، راهبة عباس (2010): الانفعالات نموها وأدارتها، الطبعة الاولى.
4. آرمسترونج، ثوماس (2006): الذكاءات المتعددة في غرفة الصف. ترجمة مدارس الظهران الأهلية، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، الرياض .
5. الخفاف، إيمان عباس (2013) : الذكاء الانفعالي . دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى .
6. السلطاني، علي محسن راضي (2015) : التعاطف الاجتماعي وعلاقته بما بعد الانفعال لدى طلبة المرحلة الاعدادية، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، رسالة ماجستير .
7. الحيالي، نور احسان علي (2017) : الذكاء الشخصي وعلاقته بإدارة الانفعالات لدى المدرسين، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، رسالة ماجستير .
8. خوالدة ، محمود عبد الله محمد (2004): الذكاء العاطفي (الذكاء الانفعالي)، عمان، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع .
9. زهران ، حامد عبد السلام (1984): علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط5 .
10.زبيدي، جواهر ابراهيم عبدة (2015): القابلية للاستهواء وعلاقته بالذكاء الشخصي (الذاتي – الاجتماعي) لدى طلبة جامعة أم القرى في ضوء المتغيرات، جامعة أم القرى، كلية التربية، رسالة ماجستير.
11.سليم، مريم (2003): علم نفس التعلم، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى .
12.صليبيا، جميل (1971): المعجم الفلسفي، بيروت، دار الكتب اللبناني.
13.طه، محمد (2006): الذكاء الإنساني اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية، عالم المعرفة ، الكويت .
14.عزب، فاطمة محمد (2006) : الفصل الدراسي وعلاقته بالذكاء الوجداني مع اقتراح برنامج لمحو الامية الوجدانية لطلبة المرحلة الثانوية، جامعة عين الشمس، اطروحة دكتوراه .
15.علي، خيرية علي محمد (2010): الذكاء الشخصي (الذاتي – الاجتماعي) وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والميول المهنية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بقسميها العلمي والأدبي بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى .

16.عمران، سوزان حسين (2015): الذكاء الشخصي وعلاقته باستراتيجيات إدارة الحياة لدى النساء الارامل، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية التربية .
17.كاردنر (2004): أطر العقل، ترجمة : محمد بلال الجيوسي، مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض .
18.ملحم ، سامي محمد (2002): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطبع ، عمان ، الأردن، ط3 .
19.محمد، علاء عبد الرحمن (2009): التفكير الوجداني والتفكير الابتكاري عند الاطفال، دار الفكر، ط1 .

Arab sources

1- Al-Rahim، Ahmed Hassan (1964): Lectures on Psychology، Najaf، Literature Press.
2- Al-Rubaie، Suhaila Abdul-Redha Askar (2001): Empathy among university students and its relationship to social intelligence، Master Thesis، College of Arts، University of Baghdad.
3- Al-Adli، Nun Abbas (2010): Emotions، Growth and Management، First Edition.
4-Armstrong، Thomas (2006): Multiple intelligences in the classroom. Translation of Dhahran National Schools، Dar Al-Kitab Al-Tarbawi for Publishing and Distribution، Riyadh.
5- alkhafaf ، Iman Abbas (2013): Emotional Intelligence. Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution، Amman، First Edition.
6- Al-Sultani، Ali Mohsen Radi (2015): Social sympathy and its relationship with post-emotion among middle school students، Al-Mustansiriya University، College of Education، Master Thesis.
7- Al-Hayali، Noor Ihsan Ali (2017): Personal Intelligence and its relationship to emotional management among teachers، University of Baghdad، College of Education for Girls، Master Thesis.
8-Khawaldeh، Mahmoud Abdullah Muhammad (2004): Emotional Intelligence (Emotional Intelligence)، Amman، 1st Floor، Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution
9-Zahran، Hamed Abdel Salam (1984): Social Psychology، World of Books، Cairo، 5th edition.
10-Zubaidi، Jawaher Ibrahim Abda (2015): Capability and its Relationship with Personal Intelligence (Self-Social) among Umm Al-Qura University Students in the Light of Variables، Umm Al-Qura University، College of Education، Master Thesis.
11-Selim، Maryam (2003): Learning Psychology، Arab Renaissance House، Beirut، first edition.

12- Sulaibiya، Jamil (1971): The Philosophical Dictionary، Beirut، Lebanese Book House.
Taha، Muhammad (2006): Human Intelligence، Contemporary Trends and Critical Issues، The World of Knowledge، Kuwait.
13- Azab، Fatima Muhammad (2006): The semester and its relationship to emotional intelligence with the suggestion of an emotional literacy program for high school students، Ain Shams University، PhD thesis.
14-Ali، Khairiya Ali Muhammad (2010): Personal Intelligence (Self-Social) and its relationship to social skills and professional tendencies of a sample of high school students in its scientific and literary departments in Makkah Al-Mukarramah، Master Thesis، College of Education، Umm Al-Qura University.
15- Imran، Susan Hussein (2015): Personal Intelligence and its relationship to life management strategies for widowed women، Master Thesis، Al-Mustansiriya University، College of Education.
16- Cardner (2004): Frames of Reason، translation: Muhammad Bilal Al-Jayyousi، Press Office of the Arab Bureau of Education for the Gulf States، Riyadh.
17- Melhem، Sami Muhammad (2002): Measurement and Evaluation in Education and Psychology، Al-Masirah House for Publishing، Distribution، and Printing، Amman، Jordan، 3rd edition.
18- Mohamed، Alaa Abdel-Rahman (2009): emotional thinking and innovative thinking among children، House of Thought، 1st edition.

المصادر الأجنبية

1- Batson (1994): Social interest ، aggression ، and empathy . (Doctoral Dissertation ، University of Kansas ، 1993) ، Dissertation Abstracts International ، 42 ، 1124 B.
2- Langer، Ellen J. (2009). Counter clockwise : mindful health and the power of possibility، New York: Ballantine Books.
3- Hoffman، M. (1975): Development synthesis of affect and cognitive ، Journal of Development psychology ، Vol. 11 .
4- Hoffman، (1981): IS Aitrusim pat of human nature? Journal of personality and social psychology ، Vol. 40 .
5- Hoffman ، (1982) : The measurement of Empathy ، In C. I zard (Ed.) ، Measuring emotions in infants and children، Cambridge : University Press .
6- Gallo،D;(1989):Education for Empathy. Reason and Imagination. The journal of creative behavior.23-2،98-115.

7- Leakey r. and Lewin (1992): Origins Reconsider in Search of What Makes Us Human، New York، double day .
8- Mehrabian & Epstein (1972) : A meas are of Emotional Empathy Journal of personality ، Vol . 40 (2) ، pp 525- 543 .

Personal intelligence and its relationship to social sympathy Among university students

Summary of the research

The current research aims to identify the personal self-intelligence of university students، identify social empathy among university students، and define the nature of the relationship between self-personal intelligence and social empathy among university students.

The current research identifies the Mustansiriya University students from the (scientific and human) colleges for the early morning studies of both sexes (male - female). The researcher adopted a measure of self-intelligence for the self-intelligence، and the researcher adopted the trainee and Habitsen scale for social empathy from Al-Rubaie (2001). The researcher found that the students of the university enjoy a level of self-personal intelligence higher than the average، The university has a level of social empathy higher than the average satisfactory، and there is a positive positive relationship between the two variables.